



مدينة مضايا السورية في ريف دمشق محاصرة حصاراً غاشماً ظالماً من قبل مجرمي النظام السوري فأصبح معظم أهلها  
هيأكل عظمية والعالم المبارز ربّه بالمعاصي ينظر بقلوب أشدّ قسوةً من الحجارة....

"مضايا" تناذيك فمن ذا يُجيبُها  
وقد سَدَ آفاقَ الشَّامِ نَحْبِهَا؟  
يجوُّ ويعرِّي أهْلَهَا ورَجَالَكِم  
تَفِيضُ بِأموالِ الْبَنُوكِ جِيوبُهَا  
تنامُ عَلَى رُعْبٍ وتصحو بِمِثْلِهِ  
وقد ضاقَ مِنْ هَوْلِ الْمُصَابِ رَحِبُّهَا  
"مضايا" جراحُ نازفاتٍ وحسرةٍ  
وغاراتٌ طغيانٌ تَشَظَّى لَهِبُّهَا  
"مضايا" أَنِينٌ أَتَعَبَ اللَّيلَ رَجْعُهُ  
وأَفْنَدَهُ أَبْكَى النَّجومَ وَجِبُّهَا  
ثَكَالَى وأَيتَامٌ تَعَالَى نَشِيجُهَا  
وأَثْقَلَت الشَّيْخَ الْحَزِينَ كُروُبُهَا  
بلادٌ نَعَاهَا الرُّعْبُ والجُوعُ حينما  
تَوَلَّ زَمامَ الْأَمْرِ فِيهَا غَرِيبُهَا

أفي الشام أرض الخير يُصبح أهلها  
جياعاً وتشقى بالضحايا دروبيها؟!

بلاد رياح الخصب فيها ندى  
يَهُبُّ عليها بالرخاء هُبوبها

أيعقل أن تغشى المجاعة أهلها  
ويمحو جمال الخصب فيها جَديبها؟!

"مضايا" تناديكم وقد مات أهلها  
وأصبح حِيرانَ الفؤاد لبيبها

تنادي وغاراتُ النصيري فوقها  
وأحلافه شُنْتُ عليها حُروبها

فهلاً أجبتم صرخةً من جريحةٍ  
يلذّعها جمرُ الأسى ويُذيبها؟

إذا قصرت في نصرة الحق أمّةٌ  
تداعتْ مآسيها، وربّي حَسِيبها

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: